

الباب الأول

المقدمة

أ. بواعث البحث

ومن حين لآخر، فإن النساء أمهات ينجبن أطفالا ويغذيهم إلى مرحلة البلوغ. كما تصبح النساء زوجات محبة. صوتها يريح قلب زوجها وقذفه عندما تعب بعد العمل، وقال انه أصبح أيضا- شقيقة ساعدت على إحياء المنزل، وتشعر فرحة الحياة الأسرية. المرأة هي أيضا أميرة تشجع أيضا عائلتها لتكون المرأة في جميع الأبعاد، والوظائف، والطبيعة.¹

حافظ الإسلام على المرأة مع الاهتمام الكامل، يرفع موقفها، متخصص في المجد والخير. الإسلام هو الدين الأول الذي يثبت أن الرجال والنساء ينحدرون من أصل واحد، ولذلك فإن الرجال والنساء من الجانب الإنساني للمساواة في المكانة لا يميزون إلا بالتقوى.² كما ذكر الله في القرآن الكريم، سورة النساء: ١، وآل-عمران: ١٩٥. في الآيات القرآنية التي تذكر أو تناقش النساء بشكل عام، ويمكن تقسيمها على وجه خاص إلى عدة أجزاء، والآيات التي تخبر بعض الشخصيات النسائية كثيرة

¹عبد الرحمن عميرة، رجال و نساء انزل الله فيهم القرآن، المجلد ٣ (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤)، ٩.

² M. Quraish Shihab, *Perempuan* (Jakarta: Lentera Hati , 2005), 6.

جدا وتنتشر، وكلها من سورة المكية^٣ والمدنية.^٤ العديد من النساء في الفترة التي سبقت النبي والمرأة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خالدا في القرآن كشخصيات من القصة حتى يأخذ الجيل القادم درسا على ما ورد في القرآن الكريم فيما يتعلق بالأمة الأولى.^٥ وبصرف النظر من قصص عن المرأة، بشكل عام، القرآن نفسه قال تعالى في القرآن الكريم السورة هود: ١٢٠.

وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠).^٦

وقال الله تعالى أيضا في سورة يوسف: ١١١. لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^٧

وقد أكدت هذه الآية أن القصص القرآنية لها دروس عديدة وعبر. ولذلك، فإن الآيات لا تهدف إلى توفير المعلومات فحسب، ولكن المقصود أيضا للقراء ولاتخاذ التحذيرات والعبر عن تاريخ الماضيين.^٨

^٣ أنّ المكّي منازل بمكة ولوبعد الهجرة، والإصطلاح ماوقع خطابا لأهل مكة. و المشهور أنّ المكّي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة؛ أنظر محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣) ١١١-١١٢.

^٤ أنّ المدني ما نزل بالمدينة. والاصطلاح ماوقع خطابا لأهل المدينة، وما صدر فيه بلفظ (ياأيها الذين آمنوا) والمشهور أنّ المدني ما نزل بعد هذه الهجرة وإن كان نزوله بمكة. محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٣) ١١١-١١٢.

^٥ Ali Dawwani, *Wanita Mulia, Wanita Keji "Contoh-Contoh dalam al-Qur'an*, terj. Toha Musawa (Bogor: Penerbit cahaya, 2003), 4.

^٦ سورة هود: ١٢٠

^٧ يوسف: ١١١

على الرغم إن القرآن لا يخبر كل زوجات الأنبياء، فإن الآيات التي تحكي قصة زوجات الأنبياء كثيرة جدا في هذين الأمرين تظهر على الأقل الأولين هو الدور المركزي للزوجة في نجاح الدعوة أو رسالة النبي، والثاني هو انعكاس للمثل الأعلى وكذلك التوجيه للمرأة المسلمة في منصبها كمرأة وكذلك زوجة. إن رواية القصص، وكذلك صورة الشخصيات النسائية في القرآن، تعني وجود امرأتين، نساء فاضلات، نساء بغيضات. هذه الآيات توضح وجود علاقة بين زمان قديم من حياة المسلمين و زمان جديد من حياتهم.

إن للمرأة دورا هاما جدا تساعد في الدعوة الإسلامية. منذ البداية، بدءا من تضحية سمية، إلى دور عائشة في جمع الأحاديث، كانت المرأة تشغل أيضا في تطور وانتشار هذا الدين.

على سبيل المثال، تساعد المرأة دورا في نجاح دعوة زوجها أو العكس. إن الزوجة درع وراء نجاح الزوج، وزوجات النبي صلى الله عليه و سلم السابق، خديجة (رضي الله عنها)، كانت توفر الراحة والمساعدة والدعم للنبي محمد صلى الله عليه و سلم ، كانت دليلا واضحة على أهمية هذا الدور. أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اختاروا مغادرة منازلهم للذهاب إلى مكان على بعد آلاف الأميال من مكة في الأيام الأولى من انتشار الإسلام في مكة المكرمة حصلوا أيضا على دعم زوجاتهم.

وكلهن هن أدوار في نجاح دعوة الزوج وكذلك زوجة لوط عليه السلام لها دور ضروري. أرسل الله النبي لوطا عليه السلام من أرض سدوم في أوردون أو الأردن، مجتمع من سدوم الذي لا يتسبب

^٨ سعيد عبد العظيم، قصص الأنبياء عظات و عبر (الإسكندرية، دار العقيدة، دت)، ٧٦.

باستمرار الضرر والشر. في الواقع اكتب النبي لوط إكتئابا شديدا ما تفعله زوجته بالخيانة.^٩ اما زوجة

لوط عليه السلام فقصتها موصوفة في القرآن الكريم في سورة التحريم: ١٠.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ.^{١٠}

و في هذه الآية بيان لنا أنهما (أي زوجتي نوح ولوط عليهما السلام) خانتا زوجهما مع أنهما تحت

عبدي الله الصالحين، وهذه الخيانة تؤثر في دعوة زوجهما.^{١١}

بطبيعة حال النساء والرجال هم مخلوقات الروحية والبدنية أو العناصر الروحية والبيولوجية

(نفساني). في حياة الزوجية هناك ميل من الكفاءة المتبادلة بين الزوج والزوجة لإظهار الأنا الخاصة بهم.

في بعض الأحيان تصبح العناصر البيولوجية مهيمنة جدا في شخص أنه ليس من غير المؤلف إهمال

الجانب الروحي للدين. في مثل هذا الموقف يميل المرء أن يكون أنا، وسوف يضر شريكه في نهاية

المطاف.^{١٢}

وخلافا لهذه المشكلة، فإن رغبة الباحثين في بحث عصيان المرأة في دعوة نبي الله لوط عليه السلام

يحثهم على عميق البحث ، لأن المرأة هي جزء من حياة العالم، لذلك لا بد من أن الدراسة الخاصة

⁹Ali Dawwani, *Wanita Mulia, Wanita Keji* "Contoh-Contoh dalam al-Qur'an", 32.

^{١٠}التحريم: ١٠

¹¹M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah* "Pesan, Kesan, dan Keserasia nal-Qur'an" vol, 14 (lentera hati, 2002), 184.

¹²Hasbi Indri, *Gambaran Wanita Sholehah* (Jakarta: Pena Madani, 2004), 1.

للمرأة لن تفوت من النقاش. وسوف يكون خطابا هاما لمواصلة مناقشته، واستنادا إلى الحقائق في حياة الكبار هذه وفقا للرأي هناك بعض النساء اللاتي لا يؤيدن نجاح دعاء زوجهن، سواء كانت حقيقية أم لا، كما هو الحال في سلوك الحياة اليومية. وقد انعكست كيف أن طبيعة الزوجة هي ما إذا كانت تدعم نجاح دعاء زوجها أو العكس.

ومن تلك البيانات التي تحدث الآن تريد الباحثة أن تبحث بعنوان عصيان امرأة لوط عليه السلام عن الدعوة في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب. وهذا البحث عبارة عن محاولة بيان صورة الخيانة التي فعلتها زوجة لوط عليه السلام خلال تعميق النظر في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب.

ب. تنظيم المشكلات

بناء على بواعث البحث التي قدمتها الباحثة فيما سبق، ستبحث الباحثة عن هذه المشكلات

على التنظيم كما يلي:

١. كيف كانت صورة عصيان امرأة لوط عليه السلام وما معنى خيانتها في تفسير المصباح؟

٢. ما عاقبة عصيانها في تفسير المصباح؟

ج. تحديد الموضوع

لزيادة الفهم وتوضيح البحث والحذر على خلاف الفهم وتجنب الإرتباك ستقدم الباحثة المعاني

المتعلقة بهذا البحث كما تلي:

١. عصيان المرأة

عصيان من وزن فعل عصى - يعصي ومصدره عصيان بمعنى التمرد، والعصيان خلاف الطاعة، عصى العبد ربه إذا خالف امرأه، و عصى فلان اميره بعصيه عصا وعصيانا ومعصية اذا لم يطعه فهو عاص وعصي.^{١٣} الزواج الحقيقي هو رابط موحد بين الرجل والمرأة لتعزيز أسرة مباركة من الله اليوم والغدا. هناك التزامات وحقوق يجب القيام والوفاء بها من قبل بعضها لبعض. والزوج كزعيم ليس ملزما بتوفير سلوك الزوجة فحسب، بل المسؤولية الكاملة عنه أيضا. هذا هو السبب في الحديث أنه يفسر عندما يتم التحدث موافقة، يهز عرشه بسبب الوزن الهائل للزواج الزوج إلى الله. ولكن الزوجات عادة لا يفهم ذلك، عن غير قصد يحترمن أزواجهن. بسبب الافتقار إلى الفهم، فإن الأزواج أو الزوجات لا يدركون عادة أن عدم المطابقة هذا يشكل تحديا. في نهاية هذا المطاف يسمح أن يحدث ذلك لتقوض الغرض من الزواج. وصور عصيان امرأة على زوجه كما يلي:

بأن تتمنى أسرة كاملة ناقصة من العيوب، و تعصى أوامر زوجها، و الزوجة العاقلة لزوجها، و تكره عائلة زوجها، و لاهتم بنفسها زوجها، و تمنن الحسنات ، و تشتغل نفسها في الخارج، و الغيرة الاعمى، و لاهتم بمشاعر زوجها، و تشويه دين زوجها، لانتبالي باوامر زوجها.^{١٤} إن شكل العصيان الذي وصفه القرآن هي خيانة، لذلك من الضروري العثور على معنى الخيانة في السؤال.

^{١٣} ابن منظر، لسان العرب، المجلد ٦ (القاهرة: دار الحديث، ٢٠١٣)، ٢٩٥.

^{١٤} Irah, "Bentuk-Bentuk Sikap Isteri Yang Durhaka Kepada Suami," dalam <http://www.Islampos.Com> diakses pada Minggu 31 Desember 2017.

٢. عواقب العصيان

عواقب جمع عقبة من وزن عَقَبَ-يَعْتَبُ-عُقُوبًا بمعنى العاقبة. وعقب كل شيءٍ وعقبه، وعاقبته، وعاقبه، وعقبته، وعقباه، وعقباته: آخره، العواقب والعقب والعقبان والعقبى: كالعاقبة والعقب. عاقبة ما عمل أن يرجع عليه في العاقبة. وأعقبه بطاعته أي جازاه والعقبى جزاء الأمر.^{١٥} معظم النساء قد لا يدركن أن هناك بعض الإجراءات ضد أزواجهن التي تمكن وضعها الله في الجحيم. ومع ذلك، هناك أيضا تعصي النساء عن الزوج متعمدا كشكل من خيبة الأمل للزوجين. على الرغم أن الله سبحانه وتعالى يكره ويهدد الزوجة غير الشرعية لزوجها. حتى ذكر رسول الله أن في الحياة الآخرة زوجة بلا قانون إلى الزوج سوف تحصل على عقوبة مؤلمة جدا. وبالإضافة إلى ذلك، وقال انه سوف تحصل أيضا على خسارة بسبب موقف عصيائها.

٣. تعريف الدعوة

الدعوة من حيث اللغة المستمدة من اللغة العربية من وزن فعل (دعا، يدعو، دعاء دعوة) هي مصدر من كلمة دعا التي تعرف في موسوعة الإسلام بأنها "دعوة للإسلام"^{١٦} كلمة استخدمت من كلمة دعا لأول مرة في القرآن بمعنى "الشكوى" أي طلب المساعدة إلى الله. وكان نوح و لوط عليهما السلام.

^{١٥} ابن منظر، لسان العرب، المجلد ٦، ٢٣٥.

^{١٦}Salmadani, *Da'I dan Kepemimpinan* (Jakarta: TMF Press, 2004)13.

طلبا هذه المساعدة. الدعوى: مشتقة من الدعاء، وهو الطلب، وفي الشرع: قول يطلب به الإنسان

إثبات حق على الغير.^{١٧}

د. أهداف البحث وأهمياته

١. أهداف البحث

وأما الأهداف في هذا البحث تعني:

أ. لمعرفة صورة عصيان امرأة لوط عليه السلام عن الدعوة وما معنى خيانتها في تفسير

المصباح.

ب. لمعرفة عاقبة عصيائها عن الدعوة في تفسير المصباح.

٢. أهميات البحث

ترجو الباحثة من نتيجة هذا البحث العلمي أن تكون لها أهمية وفائدة وتنطبق على الإنسان،

وهي

أ. توفير معلومات إضافية والبصيرة في جانب واحد من الإسلام للأكاديميين على خاصة

وللقراء عامة.

ب. لزيادة الخزانة المتعلقة بدور المرأة في الدعوة النبوية التي ستكون لها درسا للمرأة اليوم.

ج. لتحديد الرسالة الأخلاقية وملاءمة و دور المرأة في نجاح دعوة الزوج.

^{١٧} الشريف على بن محمد الجرجاني، التعريفات (الحرمين: للطبعة والنشر والتوزيع، دت) ١٠٢.

د. كمواد أساسية للباحثين الذين يريدون المزيد في محاولة هذه المشكلة.

هـ. الدراسات السابقة

قد بحث الباحثون السابقون عن هذه المشكلة في المكتبات والإنترنت وغيرها من وجوه متنوعة فوجدت الكاتبة ومنها.

١. Zakiah، بحث بعنوان، *Maryam dalam Al-Qur'an (Sebuah Studi Komparatif antara Tafsir Klasik dan Tafsir Modern)*

كلية أصول الدين و علوم الانسانية ، شعبة علم القرآن والتفسير، ٢٠٠٠. و هذه الباحثة مختلفة عن بحثي. و هذه الباحثة تهدف إلى معرفة قصة مريم وفقا للنسخ التفسيرية الحديثة ومعرفة الاختلاف والتشابه بين التعليقات الكلاسيكية والتفسير الحديث.^{١٨} و بحثي ان تبحث بعنوان امرأة لوط عليه السلام.

٢. Marlina، بحث بعنوان: *Kisah Figur Perempuan dalam Al-Qur'an Menurut Tafsir*

كلية أصول الدين و علوم الإنسانية، شعبة علم القرآن والتفسير، ٢٠٠٦. و هذه الباحثة مختلفة عن بحثي. و هذه الباحثة تهدف إلى معرفة النساء في القرآن عاما.^{١٩} و بحثي ان تبحث بعنوان النساء في القرآن خصوصا. أنني أخذت عينة واحدة وأكثر عمقا أيضا تتصل الناس من حوله، و هذه الباحثة بعنوان عصيان امرأة لوط عليه السلام في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب.

¹⁸Zakiah, *Maryam dalam Al-Qur'an (Sebuah Studi Komparatif antara Tafsir Klasik dan Tafsir Modern)* (Banjarmasin: UIN Antasari, 2000)

¹⁹ Marlina, *Kisah Figur Perempuan dalam Al-Qur'an Menurut Tafsir Al-Azhar* (Banjarmasin: UIN Antasari Banjarmasin, 2006).

٣. Saifurrahman، بحث بعنوان: Homoseksual kaum Nabi Luth as dalam al-

Qur'an، ، كلية أصول الدين و علوم الإنسانية ، شعبة علم القرآن والتفسير ، ٢٠١٦. و هذا

الباحث مختلفة عن بحثي. و هو تهدف إلى معرفة قوم لوط عليه السلام في القرآن.^{٢٠} و بحثي ان أبحث

بعنوان امرأة لوط عليه السلام.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

كان نوع هذا البحث مكتيبا (*library research*) وهذا البحث جمع الآيات المتعلقة بإمرأة

لوط عليه السلام في القرآن و تفسيره من تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب. وأما صفة هذا البحث هو

المنهج الكيفي (*qualitative*).

٢. البيانات ومصادرها

والبيانات المحتاجة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين، وهما البيانات الأساسية و الثانوية.

أ) البيانات الأساسية

²⁰Saifurrahman, *Homoseksual kaum Nabi Luth as dalam al-Qur'an* (Banjarmasin, UIN Antasari, 2016).

و هي الآيات المتعلقة بعصيان امرأة لوط عليه السلام و معنى خيانتها في القرآن الكريم التي
فسرها محمد قريش شهاب في تفسيره المصباح. كما ذكر الله في القرآن الكريم، سورة التحريم: ١٠، سورة
الأعراف: ٨٣، الحجر: ٦٠، الشعراء: ١٧١، النمل: ٥٧، العنكبوت: ٣٣-٣٢، الصّفت: ١٣٥،
هود: ٨١، التحريم: ١٠،

ب) البيانات الثانوية

وهي الإبحاث التي تتعلق عن المرأة في نظر الإسلام و دورها في الدعوة بالرجوع الى كتب هذا
العلم ككتاب المرأة في الإسلام و نساء الأنبياء في ضوء القرآن و السنة، و كتاب مقاصد الأسرة في
القرآن ، وكتاب حقوق الزوجية، وكتاب قصص الأنبياء، وكتب الحديث، والكتب الأخرى ككتب
السيرة و التاريخ وغيرها.

وينقسم مصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث إلى قسمين هما المصدر الأساسي و
الثانوي.

(١) المصدر الأساسي في هذا البحث يعني هو تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب على عصيان
امرأة لوط عليه السلام.

(٢) المصادر الثانوية، وهي الكتب المتعلقة بالبحث وفتت على الأمور المتعلقة بها.

(٣) طريقة جمع البيانات وتحليلها

كما ذكرت الباحثة سابقة أن نوع هذا البحث بحث مكتبي جمعت فيها البيانات بخطوات

كالآتي:

(أ) جمع الكتب والنصوص المتعلقة بالبحث من القرآن و السنة سواء كانت الكتب

مأخوذة من تفسير المصباح أو الحديث و كتب غيرها المتعلقة بالبحث.

(ب) وبعد جمع الكتب و النصوص أو الآية من آيات القرآن المتعلقة بالبحث فأطلع و

نظرت إلى مناسبة آياتها ومعانيها ومراجعتها حتى تجد العلاقة بين الآيات وموضوع بحثها.

(ج) وبعد ذلك جمعت المعلومات أو الأخبار المتعلقة بموضوع البحث من الكتب العجمية

أو القصص أو المجالات وغيرها.

(د) وبعد ذلك نظر تفسير عن عصيان امرأة لوط عليه السلام

(هـ) استخراج معاني الألفاظ السابقة التي اخترتها، وبعد استخراج معانيها يقوم الباحثة

ببيان الصلة بين هذه الألفاظ المتقاربة، ثم تربط بين هذه الألفاظ و بين الموضوع القرآني الذي تبحثه.

(و) ثم تحليل البيانات ثم أخذ الإستنباط عن تفسير المؤلف.

ز. ترتيب البحث

ترتيب هذا البحث العلمي على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة، التي تتكون من: بواعث البحث، وتعبير المشكلة، وتحديد الموضوع،

وأهداف البحث وأهمياته، والدراسات السابقة، ومناهج البحث، وترتيب البحث.

الباب الثاني: البحث عن المرأة في نظر الإسلام و دورها في الدعوة ، وهو يتكون من: تعريف

المرأة، مكانة المرأة في الأسرة و المجتمع، عصيان المرأة في الدعوة، من جهة "صوره وعواقبه"

الباب الثالث: عصيان امرأة لوط عليه السلام عند محمد قريش شهاب في تفسيره المصباح. وهو

يتكون من: ترجمة المفسر، و التعريف بتفسير المصباح، و تفسير محمد قريش شهاب عن عصيان امرأة

لوط عليه السلام في القرآن.

الباب الرابع: الخاتمة وهي تتكون من النتائج و التوصيات.